

311- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي |

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. كتاب الاتقان اسمه الاتقان في علوم القرآن. يعني جمع علوم القرآن هذا الفه الحافظ السيوطي كم نوع ذكر فيه - [00:00:24](#)

ثمانين نوع ثمانين نوع الان وصلنا النوع الثالث والسبعون. الثالث والسبعون يقول السيوطي رحمه الله النوع الثالث والسبعون في افضل القرآن وفاضله عندنا في كل شيء دائما تقول هذا افضل شيء عندي - [00:00:42](#)

زين هذا شيء افضل شيء عندي وهذا فاضل يعني له مكانة. فاضل زين ومفضل الذي لا تلتفت اليه هذا الشيء مفضل الطعام مفضل لا اريده هذا فاضل وفي افضل صار عندنا كم درجة - [00:01:03](#)

ثلاث درجات الافضل اعلى شيء ثم يعني وسط ثم مفضل لا يلتفت اليه متروك مفضل هل القرآن فيه هذه الاشياء ها ما الذي فيه ولا ما فيه؟ احسنت فيه افضل - [00:01:21](#)

في افضل وفي فاضل لكن مفضل ما يقال فيه مفضل انما يقال فيه افضل ويقول فيه فاضل. كيف افضل فاضل؟ القرآن كله فاضل وفيه ما هو افضل من الفاضل. يعني لما اقول لك مثلا الان الان افضل سورة في كتاب الله - [00:01:41](#)

الفاتحة هذا افضل شوف القرآن كله فاضلة لكن افضل شيء الفاتحة. افضل اية اية كرسى الايات كلها فاضلة لكن افضلها اية الكرسي اذا عرفنا الان الان السيوطي يقول فيه القرآن فيه افضل وفاضل - [00:02:00](#)

يقول السيوطي هنا اختلف الناس هل في القرآن شيء افضل من شيء ولا كله افضل قال ذهب الامام ابو الحسن والقاضي ابو بكر وابن حبان الى ان الجميع كله كلام الله وكله فاضل - [00:02:21](#)

كله كله افضل. ما نقول هذا افضل من هذا هذا رأيي والرأي الثاني قال انه يفضل بعضه على بعض. لان النبي صلى الله عليه وسلم جاء في حديث ابي ابن كعب قال ما انزل الله في التوراة - [00:02:38](#)

ولا في الانجيل مثل ام القرآن يعني الفاتحة. ثم قال ان الله لا يعطي لقارئ التوراة والانجيل مثل الثواب من الثواب مثل ما يعطي لقارئ ام القرآن اذ ان الله بفضله فظل هذه الامة على غيرها. وفضل كتابها على اي كتاب من الكتب السابقة. افضل كتاب - [00:02:55](#)

القرآن وافضل سورة فيه الفاتحة ثم القرآن سماها ام القرآن اذا مثل ما عرفنا اذا هو ذكر قال لك لا يقال فاضل وافضل كله افضل. وهذا قول والقول الثاني الذي هو اصح - [00:03:18](#)

ان القرآن فيه فاضل وفيه افضل وفيه افضل طيب قال هنا ثم ذكر قال فقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القرآن قال ياسين قلب قرآن - [00:03:38](#)

ياسين قلب القرآن وفاتحات الكتاب افضل سور القرآن. الشاهد منه هنا ان ياسين هي قلب قرآن، لكن فاتحة الكتاب اللي هي الحمد افضل سوى القرآن واية الكرسي سيدة القرآن. سيدة اي القرآن - [00:03:59](#)

وقل هو الله احد تعدل ثلث القرآن يعني اذا قرأت قل هو الله احد ثلاث مرات كأنما قرأت القرآن كله كله. شف الناس كثير من الناس يغفل عنه يعني كم تكلفك لما تقول قل هو الله احد ثلاث مرات تقرأ سورة سورة الاخلاص ثلاث مرات كم تكلفك - [00:04:20](#)

ما تكلمك ولا دقيقة يمكن اقل من دقيقة. وتجدهم يضيعون اوقاتهم على الجوالاات بساعات. ولا ذكر قل هو الله احد ثلاث مرات ابدأ

هذي غفلة طيب يقول هنا قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام كلام الله - 00:04:40

افضل من كلام المخلوقين وقل هو الله احد افضل من غيرها من سوى القرآن لان لان من قرأها كانما قرأ ثلث القرآن. ومن قرأها ثلاث مرات كأنما قرأ القرآن كله - 00:04:59

كأنما قرأ القرآن كله طيب قال هنا ايضا يعني ذكر هنا يعني آآ التفضيل والفضل الى راجع الى الاجر والى تأثر يقول يعني متى يكون القرآن افضل؟ احيانا بعض الناس يرجع التفضيل يعني يرجع الى السورة نفسها - 00:05:16

ما فيها من اوصاف ما فيها من فضائل يعني قل هو الله احد ليش كانت هي افضل من من الافص والقرآن قل لان فيها اوصاف الرحمن اوصاف الرحمن سورة اية الكرسي ايضا فيها تعظيم الرحمن واوصافه واسماؤه - 00:05:38

الفاتحة لانها اشتملت على علوم القرآن كله فكل بسورة لها تميز يقول انت احيانا يعني تقرأ اية الكرسي وتكون غافل في قراءتك ما تدري ماذا تقول ما تعظمها ما فضلتها ما جعلتها عظيمة - 00:05:55

ينبغي لك ان تستحضر عظمة هذه السورة في قلبك قبل ان تقرأها كأنه يقول يعني ينبغي لك ان تحرص على على تعظيم السور قبل ان تقرأها حتى تكون لها منزلة. يقول شف هنا قال - 00:06:12

يقول يتأتى منك قراءة السورة بعبادة تتعبد الله بقراءتها قراءة اية الكرسي. من قرأ اية الكرسي دبر كل صلاة لم يكن بينه وبين دخول الجنة الا الموت يعني انت اذا قرأت اية الكرسي كل بعد كل صلاة فريضة خلاص لم يدخل بينك وبين دخول الجنة الا الموت. اذا

اقرأها بتدبر وتفكر - 00:06:28

قال واية وسورة الاخلاص والمعوذتين قال فان قارئها يتعجل بقرائتها الاحتراز من الشياطين ومن كل ما يؤذيك اعتصام تقرأ قل هو الله احد ثلاث مرات تقرأ سورة الفلق الناس ثلاث مرات هذه - 00:06:50

من فضائلها انها عصمة تعصمك من شياطين الانس والجن ومن كل شر قال فينبغي ان ان تتلى تلاوة بفهم وتدبر لا ان تقرأها هكذا بسرعة طيب يقول هنا ايضا وقد يقال ان سورة افضل من سورة هل يجوز ان اقول هذه السورة افضل من هذه السورة؟ قال جاز لان

النبي قال افضل بين قال لان النبي - 00:07:11

وسلم قال في حديث قال لاعلمنك سورة هي اعظم سورة في كتاب الله فلما خرج من المسجد قال هي سورة هي ام الكتاب هي

سورة الفاتحة يقول الحسن البصري رحمه الله - 00:07:40

ان الله اودع عشان يبين لك عظمة سورة الفاتحة ان الله اودع علوم الكتب السابقة فيها في القرآن كل الكتب السابقة في القرآن يقول ان الله انزل مئة واربعة كتب - 00:07:57

جعل علومها في اربعة كتب. التوراة والانجيل والزبر والقرآن ثم جعل علوم هذه الاربعة كتب في القرآن ثم جعل علوم القرآن كله في المفصل الذي يبدأ من قافل الناس ثم جعل علوم المفصل في الفاتحة - 00:08:15

ثم جعل علوم الفاتحة كلها في اي شيء؟ اياك نعبد واياك نستعين تعبد على نور على عبادة صحيحة وتستعين به على عبادتك.

تستعين به في كل امورك. المعين هو الله. وانت تستعين بالله - 00:08:34

شف كيف اياك نعبد واياك نستعين جمعت كل العلوم. كل اذا هي اعظم سورة اعظم سورة يقول اه الفخر يقول هنا الفخر الرازي يقول المقصود من القرآن كله تقرير اربعة امور - 00:08:52

التوحيد عبادة الله والايمان باليوم الآخر الجنة والنار والايمان بالنبوات بالنبي والايمان بالقضاء والقدر. وكلها في الفاتحة الحمد لله رب العالمين هذا التعرف على الله عز وجل وتوحيده مالك يوم الدين اليوم الآخر المعاد - 00:09:11

اياك نعبد واياك نستعين النبوة لا تعبد الله الا على نور وعلى دليل قال القضاء قال اهدنا الصراط المستقيم يعني اقضي لنا وقدر لنا ان نكون من اهل الصراط المستقيم. شف كيف جمعت بين اصول - 00:09:33

وبين اصول اصول الايمان يقول الطيبي هنا يقول مشتملة على اربعة انواع من العلوم علم الاصول قال علم الاصول

الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم علم النبوات انعمت عليهم لان الذي انعم الله عليهم ان النبيين - 00:09:53

قال وعلم المعاد والبعث وهو مالك يوم الدين ثم قال هو علم فروع العبادات الصلاة والصيام والحج وغيره في قوله اياك نعبد اي نعبد الله في صلاتنا وصيامنا وزكاتنا وحجنا الى - [00:10:15](#)

كل هذا التفصيل الان يدور حول ماذا؟ حول سورة الفاتحة. كلها حول سورة الفاتحة. يقول مقاصد القرآن ستة ثلاثة مهمة وثلاثة متممة ثم تكلم عنها فقال تعريف المدعو تعريف الحال الى اخر ما ذكر هنا - [00:10:33](#)

طيب ثم قال ثم انتقل الى سورة البقرة. هو يعطيك الان ليش هذه السورة هي اعظم سورة الفاتحة اعظم سورة ثم البقرة ايضا سورة عظيمة قال هنا قال سورة البقرة - [00:10:59](#)

فيها كل شيء حتى قال ابن العربي سورة البقرة فيها الف امر والف نهى والف حكم والف خبر وقام ابن ابن عمر رضي الله عنه ثمان سنوات يقرأ سورة البقرة ويتأملها ويفسرها ويبين آياتها ودلالاتها. ثمان سنوات - [00:11:15](#)

مع البقرة قال ايضا ولان سورة البقرة فيها اية عظيمة وهي اية الكرسي اعظم اية في سورة البقرة اية الكرسي سورة البقرة شرفت بهذا المقام لكونها مشتملة على سورة على اية الكرسي على اية - [00:11:36](#)

الكرسي طيب يقول ايضا سورة الاخلاص لماذا عظمت؟ ولماذا عظمها الاسلام وقال من قرأ سورة الاخلاص ثلاث مرات كانما وقد قرأ القرآن قال لان سورة الاخلاص اقتضت التوحيد يقول فيها خمسة عشر حرفا كلها في تقرير التوحيد - [00:11:55](#)

قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. الى اخره يقول ابن منير اشتملت اية الكرسي على ما لم تشتمل عليه اية من آيات القرآن كلها قال ماذا؟ قال لان الله قال الله - [00:12:19](#)

لا اله الا هو الحي القيوم الى اخر الآيات كلها فيها تعظيم لله. تعظيم لله كل هذا يتكلم هو الان عن اية الكرسي يقول فيها الحي القيوم الحي القيوم هو اسم الله الاعظم. من دعا به - [00:12:39](#)

استجيبت دعوته دائما اذا اردت ان تدعو تقول يا حي يا قيوم. اللهم يا حي يا قيوم الحي القيوم ذكر في القرآن ثلاث مرات فقط في سورة في اية الكرسي في سورة البقرة وفي اول سورة - [00:13:02](#)

ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم وورد ايضا في سورة طه. في سورة طه ورد ثلاثة مواضع فقط طيب يقول هنا نتكلم عن سورة عن سورة الفاتحة. سورة قل هو الله احد. تسمى بسورة الاخلاص - [00:13:17](#)

شيخ الاسلام ابن تيمية الف فيها كتابين مؤلفين الاول سماه تفسير سورة الاخلاص والثاني سماه جواب اهل العلم جواب اهل العلم والايامن بان سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وتكلم عن فضلها وعن معانيها في كتابين في كتابين. وهي كلها سطر واحد ومع ذلك الف - [00:13:40](#)

ذكر الشيخ هنا او المؤلف السيوطي ايضا فضائل بعض السور فقال سورة قل هو الله احد الاخلاص تعدل ثلث القرآن. قال ايضا وسورة الزلزلة تعدل نصف القرآن لماذا؟ قال لان في احكام الدنيا والاخرة. نصف الدنيا ونصف الاخرة - [00:14:06](#)

نصف الدنيا نصفها في الدنيا نصفها في الاخرة فهي تعدل نصف القرآن. وفي رواية تعدل ربع القرآن لانها تتكلم عن الاخرة عن الايمان قال الايمان بالبعث طيب قال نتكلم ايضا عن سورة الكافرون سورة الكافرون قال انها تعدل ربع القرآن. لماذا؟ قال لانها في الولاء والبراء - [00:14:27](#)

رأى من اهل الشرك والولاء لاهل التوحيد. فهي سورة الاخلاص تسمى بسورة الاخلاص. سورة الاخلاص الثانية الكافرون من فضائلها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه يقرأ سورة الكافرون قبل ان ينام - [00:14:57](#)

يقرأ سورة الكافرون جاء فيها احاديث تدل على يعني آ على انها تقرأ انها تقرأ طيب قال بعدها ذكر كثير في او في اثر ان الله جمع علوم الاولين والآخرين. مثل ما ذكرناكم قبل قليل في - [00:15:14](#)

في مئة واربعة كتب ثم جمعها في اربعة كتب. ثم جمعها في القرآن ثم في آ في المفصل ثم في الفاتحة ثم في اياك نعبد واياك نستعين هذا ورد عن الحسن البصري عن الحسن البصري - [00:15:40](#)

طيب هنا يتكلم المؤلف بعد ذلك الى ما يسمى بمفردات القرآن يعني مفردات القرآن آيات سميت باسماء سميت باسماء ما هي

المفردات القرآن؟ قال مثلا اية الكرسي تسمى بآية الكرسي - 00:15:56

آية الدين هذي كلها يعني القاب القاب السور يقول لك مثل آية الكرسي آية الدين اه ارجى آية في كتاب الله ما هي ارجى آية اه مثل قوله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا - 00:16:25

يعني اسماء للآيات. آية العز ما هي؟ لما يقول لك آية العز آية العز هي آية في سورة في سورة الاسراء وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك. ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا. هذي تسمى بآية العز - 00:16:40
شوف قال هنا اي القرآن اعظم؟ قال آية الكرسي سميت بآية الكرسي لذكر الكرسي فيها وسع كرسيه قال ايضا اجمع آية في كتاب الله جمعت يعني علوم كثيرة قال آية في سورة النحل وهي ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى - 00:17:04

قال هذه اجمع آية في كتاب الله جمعت يعني خير الدنيا والاخرة وجمعت الاخلاق كله ارجى آية ذكرناها ارجى آية ما هي قل يا عبادي الذين يعني الذي اسرف على نفسه في الذنوب لا يقنط من رحمة الله. هذه الآية تقرؤها تجعله يقبل. ارجى آية في كتاب الله - 00:17:30

طيب قال بعدها اعدل آية في كتاب الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان. قال هذي اعدل آية. احكم آية قال احكم آية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يراه. ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - 00:17:55

طيب قال بعدها هنا ويذكر يذكر يعني مثل ما ذكرنا القاب بعض الآيات القاب بعض الآيات طيب يقول ارجى آية في كتاب الله لاهل التوحيد ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء - 00:18:12
طيب يقول ايضا وارجى آية واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا. عسى الله ان يتوب عليهم. يعني قد تاب الله عليهم طيب يقول هنا ايضا يعني بعض القاب السور - 00:18:32

يقول اعظم من يعني هذي ارجى آية في حق الكفار قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما سلف يغفر لهم ما قد سلف طيب يقول ايضا خير آية طلعت عليها الشمس - 00:18:58
قال سورة اول فاتحة او فواتح سورة الفتح انا فتحنا لك فتحا مبينا. قال النبي صلى الله عليه وسلم ما نزلت عليه انزلت علي سورة هي خير لي مما طلعت عليه الشمس - 00:19:15

مما طلعت عليه الشمس يقول وايضا يقول من من افضل آيات القرآن ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا. اشد آية قال اشد آية من من يعمل سوءا يجزى به وقيل اشد آية فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا - 00:19:29
وقيل يعني طيب هذي تعتبر من اشد قال هي اشد آية. اخوف آية قال واتقوا النار التي اعدت لكافرين هذي من اخوف الآيات يقال ايضا هنا ثم تكلم هنا قال - 00:19:59

جمعت آية جمعت الاخلاق كلها. خذ العفو وامر بالعرف. واعرض عن الجاهلين. هذه آية الاخلاق سيدة الاخلاق هذه الآية جمعت يعني اعظم الاخلاق طيب يقول ومن اعرب آية واعظم آية قال فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين. يقول سمعها سمعها اعرابي فسجد - 00:20:19

قيل للاعرابي هذه ليست موضع سجود كيف تسجد هنا قال لبلاغتها وقوة الفاظها يقول ايضا قال نحن نقص عليك احسن القصص. قال قصة يوسف سماها احسن القصص احسن القصص طيب - 00:20:46

يقول اطول آية ما هي آية الدين اقصر آية اقصر آية ما هي قال مثل آية طه اقصر آية او ثم نظر او مدهمتان يقول اطول كلمة في القرآن اطول كلمة - 00:21:05

قال فاسقيناكموه او فسيكفيكمهم الله هذه كلمة واحدة لكنها طويلة طويلة اشتملت على حروف كثيرة طيب في آية في القرآن اشتملت على حروف الهجاء كلها من الف الى ياء ايتين في القرآن. الآية الاولى في سورة ال عمران الآية مئة واربعة وخمسين - 00:21:28

ثم انزل عليكم من بعد الغم امانة النعاس والثانية محمد رسول الله في اخر سورة من سورة الفتح اخر اية من سورة الفتح محمد رسول الله والذين معه اشداء هذي جمعت كل الحروف. كل الحروف - [00:21:53](#)

طيب يقول هنا ايضا يقول اية اولها غين اولها غيم يقول اية اوله غين فيها رحمة قال هي قوله تعالى غافر الذنب قابل التوب شديد العقاب طيب هذه آله ما ذكره المؤلف في - [00:22:12](#)

هذا في مفردات القرآن اي ان السور منفردت باشياء تميزت بلقب بفضل بكذا هذي هذا معنى هذا الباب هو يجمع فيه طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف من النوع الخامس والسبعون - [00:22:44](#)

الى النوع الخامس والسبعين فيه خواص القرآن. وهذا يأتي الكلام عنه ان شاء الله في اللقاء القادم نقف عند هذا القدر والله اعلم. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:23:01](#)

بارك الله فيكم وجزاكم عنا خيرا قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحانه الله وما انا من المشركين - [00:23:16](#)